

بدل الاشتراك عن سنة  
 ٦٠ في مصر والسودان  
 ٨٠ في الأقطار العربية  
 ١٠٠ في سائر الممالك الأخرى  
 ١٢٠ في العراق بالبريد السريع  
 ١ ثمن العدد الواحد  
 الاعوانات  
 يتفق عليها مع الإدارة

# النهر

مجلة أسبوعية للادب والعلم والفنون

ARRISSALAH  
 Revue Hebdomadaire Littéraire  
 Scientifique et Artistique

ساحب المجلة ومديرها  
 ورئيس تحريرها المسئول  
 احمد حسن الزيات

الإدارة

دار الرسالة بشارع الميدولي رقم ٣٤  
 عابدين - القاهرة  
 تليفون رقم ٤٢٣٩٠

العدد ٣٤٤ « القاهرة في يوم الاثنين ٢٧ ذو الحجة سنة ١٣٥٨ - الموافق ٥ فبراير سنة ١٩٤٠ » السنة الثامنة

## الحياة جميلة ..

الحياة جميلة ، وما يشوه جمالها غير هذا الحيوان المسمى  
 بالإنسان الم يمش فيها كما تعيش سائر الأنواع على رسم الفطرة  
 وهدي الطبيعة ووحى الله ، وإنما عاش على قوانين من وضعه  
 استمدتها من آثرته وكبريائه وهواه فكان شراً على نفسه وحرماً  
 على غيره

ربما اقتتل الوحش والوحش أو الطير والطير في سبيل القوت  
 أو النمل ؛ ولكنه اقتتال الساعة لا بسببه تدبير ولا بصحبه حقد  
 ولا تلحقه جريرة . أما الإنسان فهو وحده كدر السلام وقذى  
 الحياة ، أحميا لنفسه بفضل ذاكرته ماضياً يحفظ الثأر ، وخلق  
 لنفسه بفضل بصيرته مستقبلاً يحمل الخوف ، فكان حاضره  
 بينهما قتالاً مستحراً لا ينقطع ولا يفتر ، إما دركاً لثأر الأمس  
 الذي يتذكره ، وإما كسباً لقوت اليوم الذي يتبصره ، وإما درءاً  
 لخوف الند الذي يتصوره

\*\*\*

الحياة جميلة ، وأجل منها الحى الذى يدرك هذا الجمال ويتذوقه  
 ويتعوبه ويكتسبه . فالطائر أجل من الروض لأنه عرف كيف  
 ينقل ألوانه على ريشه ، ويجمع ألحانه فى صوته . والأسد أجل من  
 الغابة لأنه استطاع أن يجعل رهبتها حية فى رهبته ، ويظلمتها مائلة

### النهر

صفحة	النهر
٢٠١	الحياة جميلة ... : الأستاذ سامح الحصرى بك
٢٠٣	قصّة سامراء ... : الدكتور زكى مبارك ...
٢٠٦	ويسألونك عن القاهرة ... : الأستاذ عبد العزيز عبد المجيد
٢٠٩	الفروق البكولوجية بين الأفراد ... : الأستاذ على معمر الطرابلسى
٢١١	لويسا المجهولة ... : الأستاذ كامل محمود حبيب
٢١٣	شيطانة تنفس ... : «مين» ...
٢١٥	من وراء المنظار ... : السيدة وداد صادق عتير ...
٢١٦	وحى الذكرى والحنين ... : الأستاذ محمود الخفيف ...
٢١٧	بيرون ... : الأستاذ محمود محمد شاكر ...
٢٢٠	ذكرى ثلثي ... [قصيدة] : الأستاذ محمد عبد النبي حسن
٢٢١	تحت الصراع ... : الأستاذ محمد عبد النبي حسن
٢٢٢	الأدب فى أسبوع : الغذاء العقلي والروحي للشباب - الدولة والثقافة - الأغنياء والفقراء - عناصر الثقافة المصرية ..
٢٢٥	بطلة شارلى ... : الأستاذ عزيز أحمد فهمى ...
٢٢٨	أرقام تتحدث ... : الدكتور محمد محمود غالى ...
٢٣١	الاعتراف ... [قصيدة] : الكاتب الفرنسى موريس ليفل
٢٣٤	لا تلم فرساي ! ... : مقال للدكتور كيزاوف لوثيان
٢٣٥	الفن والحرب ... : « ذى إفتيح نيوز »
٢٣٥	نساء ستالين ... : من مجلة « باريد » ...
٢٣٦	أذني زلزلة طربا ... : الدكتور بشر فارس ...
٢٣٧	جواب ... : الدكتور زكى مبارك ...
٢٣٨	حول الكهرباء تتناد ... : الأستاذ فسّاد صروف ...
٢٣٨	هل فى الامكان زيادة بمرجديد فى العروض ! ... : الدكتور إسماعيل أحمد آدم ...
٢٣٩	يوم سعيد ... : ...
٢٣٩	مغنييت فى الخمسة ... : ...
٢٣٩	« وحى الرسالة » [كتاب] : بقلم الأستاذ مصطفى الصباص

الحياة جميلة ، وأنت يا ابن الحياة وارث هذا الجمال . فإلم تزوي عنه وجهك وترسل عينيك بالحسد والحقد إلى المترفين الخافضين وهم يتلهون بالنقص ، أو يتزلقون على الجليد ، أو يتمتمون بالسياحة ؟ إن في القاهرة وضواحيها من الجمال البذول والنديم المشاع ما يكفكف ثورتك على الفنى ، ويلطف سخطك على الحياة . هذا هو النيل الجميل يجري بين ضفافه الحجر ، ويخطر على سواحله الفتون ؛ فمن الذى يمنع جمهرة الشعب أن تداعب أمواجه بالمجاديف ، وتشق عبابه بالزوارق ، وتقيم على شاطئيه مهرجانات السباق ومسارح اللهو ؟ إنك لتمر على النيل في أى ساعة شئت من النهار أو الليل فتحسبه من السكون الخيم على شاطئه ومائه يجرى في مجاهل الأرض . ولولا أن عليه جسوراً لا مناص من عبورها إلى الشاطئ الثرى لما ذكره القاهريون إلا كما يذكرون المقطم !

إن حياة الكسل والرخاوة والخمود والانتقاص التى نحيها ألفت من ظلها الباردة على النيل والجزيرة ، تجملت النيل في ركود المستنقع ، والحدائق في سكون المقبرة . ولذلك ترى الناس يمشون على جنبائه أو بين جناحه مطرقتين صامتتين كأنهم في مجال التأمل أو في مقام العبادة !

\*\*\*

الحياة جميلة ، ولكن جمالها يقتضى أن يكون لنا زعماء للهو يصححون إدراكنا للحياة ، ويرهفون أذواقنا للجمال ، ويهيئون قلوبنا للسرور ، ويشغلون أوقات فراغنا بالمسابقات الرياضية ، والمهرجانات الوطنية ، والسباحات النهرية ، والملاهى الفنية ، والواكب الشمسية . وليس أقدر على هذه الزعامة اليوم من وزارة الشؤون الاجتماعية ، فإن هذا الذى ذكرنا داخل في منهاجها وعلاجها ؛ وهو يشبه أن يكون غرضاً أصيلاً من أغراض وزيرها المجاهد المصلح ، فإن سياسته في تفويم الشباب قائمة على تقوية رجولته وشجاعته بالمسكرية ، وتربية خلقه وذوقه بالرياضة

يصدر عددنا الممتاز في اليوم الرابع من شهر مارس المقبل مدبماً كسالفه بأقنوم أعيانه البيانى فى مصر رالاهلم العربى

في عظمته ، والجلل أجمل من الصحراء لأنه أندجج فيها فسير جبلها في هيكله ، وصور رملها على أديمه . والحوت أجمل من البحر لأنه قطعة من الحياة صيبت من لبن مائه وشدة موجه ومرعة تياره . وكأنما يدرك الطبيعة ويسايرها ريقاً ترهبها كل شئ من ناطق وصامت إلا هذا الإنسان ، فقد خرج عن سنة الله في خلقه حتى اختصه بالأنبياء والرسل والمدارس والكتب ؛ وهيات أن يدخل النور عين الضير ، ويبلغ الصوت أذن الأصم !

\*\*\*

الحياة جميلة ؛ وليس جمالها قصرأ على قوم دون قوم ، ولا على طبقة دون طبقة . إنما الجمال وضاعة الفن الإلهى أشاعه الله في الأرض والسماء وهياً المدارك الاستفراق فيه والاستمتاع به . فمن كان ذا سمع وبصر وقلب وجدته في كل منظر وأحسه في كل حالة . فهؤلاء الذين يمرون عليه وهم معرضون عنه قد فسدت فيهم طبيعة الحياة ، وتبلدت فيهم ملكة الحس ، فانقطع ما بينهم وبين الوجود الحق والوجدان الصحيح

إن الجمال وسيلة الطبيعة لحفظ الحياة وبقاء النوع ، تجمع به ما شئت ، وتؤلف به ما نفر . وهو بمد ذلك سرور النفس ونور القلب وسلام الروح ؛ فمن تملأه في صوره الحسية والمعنوية في السكون كان له منه في كل زمان شباب وفي كل مكان ربيع

\*\*\*

الحياة جميلة ، ومظهر الشعور بجمالها المرح والبهجة . فأينما تر الخمود والكآبة تر الشعور الذى أدركه الكلال أو أسدأه الفبح أو أفسده الشر ، فيموت فيه الوحى ، أو يتمكس فيه الجمال ، أو يتقلب فيه الخير . فالجمال في الطبيعة لا بد أن يجاوبه جمال في النفس ؛ والصفاء في المينش لا بد أن يعادله صفاء في القلب . ومن هنا استسر الجمال والصفو على ذوى الحس المظلم والضمير الخامد كن جيلاً تر الجمال في كل شئ حتى في الدمامة . ومتى امتلأت قواك الدركة بمفانته ومباجه حلى الوجود في صدرك ، وصاغ المر في فكك ، وسعيت إلى مجالى الجمال في النيل والجزيرة والريف فشدوت مع الطير ، وطرت مع الفراش ، وسبحت مع السمك ، واستطمت أن تطاول الأغنياء في العز وتشأم في النبطة ، وتقول لهم : إن السعادة بالجمال أضعاف السعادة بالمال ؛ والمال لكم فجدواه عليكم ، ولكن الجمال لله فجدواه على الناس